

المحاضرة السابعة في مادة علوم الحديث

=====

الحديث الصحيح

تعريفه لغة: هو السليم ضد السقيم وهو صيغة مبالغة علي وزن فعيل بمعنى اسم الفاعل مشتق من الصحة ، والصحة حقيقة في الأجسام ومجاز في المعاني التي منها الحديث .

تعريفه اصطلاحاً : هو ما اتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة .

شروط الحديث الصحيح :

١. اتصال السند : وتعني أن يروي الراوي في كل حلقة من حلقات الإسناد عن شيخه الذي سمع وتحمل عنه ذلك
٢. عدالة الرواة: وهي إن يكون كل راوي من رواته مسلماً بالغاً عاقلاً سليماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة .
٣. ضبط الرواة : وهو إن يكون الراوي في كل حلقة من حلقات الإسناد متيقظاً غير غافل حافظاً لحديثه إن حدث من حفظه .
٤. السلامة من الشذوذ : والشذوذ هو مخالفة الراوي الثقة لغيره من الرواة الثقات .
٥. السلامة من العلة : والعلة هي سبب خفي غامض يقدر في صحة الحديث مع إن ظاهر السلامة منه .

اقسام الحديث الصحيح

الصحيح لغيره
هو الحسن لذاته إذا روي من طريق أخرى مثله أو أقوى منه

صحيح لذاته
وهو ما توفرت فيه الشروط التالية:
١- اتصال السند.
٢- عدالة الرواة جميعاً.
٣- ضبط الرواة خبراً وكتابة.
٤- الخلو من الشذوذ- لا يخالف الثقة من هو أوثق منه
٥- الخلو من العلة

مثال الحديث الصحيح :

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه»، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: «أين علي بن أبي طالب». فقالوا: يشتكي عينيه يا رسول الله، قال: «فأرسلوا إليه فأتوني به». فلما جاء بصق في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا، خير لك من أن يكون لك حمر النعم» .